خروج الإمام الحسين "ع" من مكة الى العراق واستشهاده بكربلاء برواية ابن عبد ربه الأندلسي (ت:٣٢٨هـ/٩٣٩م)- دراسة تحليلية مقارنة

أ.د. يوسف كاظم الشمري

الباحث علي حامد كاظم

المقدمة:

يعد كتاب العقد الفريد من الكتب المهمة إذ حوى بين دفتيه مادة متنوعة من الادب والتاريخ وأشار الى الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك احتوى على روايات تاريخية عن العلويين لكنها بشكل مختصر ومقتضب، ومن الاطلاع على رواياته التاريخية ومقارنتها مع المصادر الاخرى تهيأت لي الاطلاع على معلومات ذات قيمة عالية.

وتناولت في البحث خروج الإمام الحسين من مكة الى العراق واستشهاده بكربلاء برواية ابن عبد ربه الأندلسي دراسة تحليلية مقارنة، بعد ان تعرض الإمام الحسين الى الضغط والمضايقات قرر الخروج من المدينة الى مكة، بعد أرسال سفيره مسلم بن عقيل الى الكوفة وتعرض الى القتل من قبل السلطة الاموية خرج برفقة ابناء عمه عقيل، واهل بيته الى العراق وحدثت واقعة الطف بكربلاء، وتركت تلك الواقعة أثر مؤلم في نفوس المسلمين لما تعرض فيها الإمام الحسين (ع) الى القتل والتمثيل وسبي اهله وحملهم الى الشام.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج المقارن بالإضافة الى المنهج الوصفي التحليلي للروايات والحوادث التاريخية الواردة في متن الكتاب بخصوص خروج الإمام الحسين (ع) من مكة الى العراق، والهدف من هذه الدراسة هو بيان مسير الإمام الحسين (ع) من خروجه من مكة حتى دخوله أرض كربلاء واستشهاده فيها واستشهاد اصحابه بين يديه، وقد افادني هذان المنهجان في المقارنات وتحليل الروايات مع بقية المصادر الاسلامية الاخرى سواء كانت تاريخية أو جغرافية أو كتب تراجم والانساب،

وقد واجهت عددا من المشكلات اهمها: أن ابن عبد ربه يختصر الخبر كثيراً، ولا يتوقف عند بعض الحوادث التي تشكل المادة الرئيسية في موضوع البحث انما اشار لها تلميحاً لها الذي فرض عليه العودة الى المصادر الاخرى للوقوف على تلك الحوادث ومعرفة صحتها، وقد تضمن البحث مقدمة ومبحثين تناولت في المبحث الاول خروج الإمام الحسين من مكة ودخوله ارض كربلاء برفقة أبناء عمه عقيل الذين خرجوا من أجل نصرة الإمام الحسين (ع)، وتضمن المبحث الثاني أصحاب الإمام الحسين (ع) الذين استشهدوا معه ونساء بني هاشم سكينة وفاطمة بنات الإمام الحسين (ع) .

المبحث الأول/ توجه الإمام الحسين (ع) نحو العراق:

أولاً: خروج الإمام الحسين (ع) من مكة ودخوله أرض كربلاء:.

بعد أن تعرض الإمام الحسين (ع) للمضايقات من قبل السلطة الاموية في المدينة ومكة قرر الخروج للعراق، إذ اورد ابن عبد ربه[١] نزول الإمام الحسين (ع) في ارض كربلاء وإرسال ابن سعد جيشاً لقتاله، إذ قال:" فقال له ابن زياد: أما والله- إذ دللت عليه- لا يقاتله أحد غيرك! قال: فبعث معه جيشا، وقد جاء حسينا الخبر وهم بشراف[٢]، فهمّ بأن يرجع ومعه خمسة من بني عقيل، فقالوا: ترجع وقد قتل أخونا وقد جاءك من الكتب ما تثق به؟ فقال الحسين لبعض أصحابه: والله مالي على هؤلاء من صبر. قال: فلقيه الجيش على خيولهم وقد نزلوا بكربلاء؛ فقال حسين: أي أرض هذه؟ قالوا: كربلاء. قال: أرض كرب وبلاء"، يتضح من هذه الرواية أن الإمام الحسين (ع) أراد الرجوع عند سماعه قتل رسوله مسلم ابن عقيل، لكنه اجبر من بني عقيل ان يواصل المسير الى الكوفة حتى وصل الى كربلاء، وهذا مخالف للواقع الذي خرج من اجله الإمام الحسين (ع) الذي كان يعرف انه سوف يقتل فيها مع اصحابه، وكذلك الرواية تظهر بني عقيل كأنهم طلاب ثأر وأنهم أرادوا المواصلة لأخذ ثأرهم، و ذلك لكي تتجه الافكار بهذا الاتجاه وتسيء للإمام الحسين (ع) وأبناء عمومته وإلى هدفهم الذي خرجوا من أجله، لاسيما الإمام الحسين (ع) الذي صورته الرواية بدون هدف مشتت يعزم على الرجوع إلا أنه فيما بعد يرضخ لرأي بني

عقيل ويواصل معهم السير صوب الكوفة، وأورد الطبري[٣] رواية وضح فيها أن عمر بن سعد قاتل الإمام الحسين (ع)، طمعاً في ولاية الري[٤]، وليس مثل ما صوره ابن عبد ربه، أنه أرسل لقتال الإمام الحسين (ع) بعد أن فشا بطلب مسلم أن يكتب إلى الإمام الحسين (ع)، ونص ما ذكر فيها:" ... وَكَانَ عُمَر بن سَعْدِ بنِ أَبِي وَقاص قَد ولاّه عُبَيد اللَّهِ بن زياد الري، وعهد إِلَيهِ عهده فقالَ: اكفني هَذَا الرجل، قَالَ: أعفني، فأبى أن يعفيه، قَالَ: فأنظرني الليلة، فأخره، فنظر فِي أمره فلما أصبح غدا عَلَيهِ راضيا بِمَا أمر به، فتوجه إِليه عُمَر بن سَعد"، وقد وافقه الاصفهاني [٥]الذي اورد رواية تدور في المعنى ذاته، اما ابن اعثم[٦] فقد ذكر ان ابن زياد هدد عمر بن سعد بالقتل، وسحب ولاية الري منه إذا لم يقاتل الإمام الحسين (ع)، ثم يظهر عدم رغبة ابن سعد في ذلك إذ ان طمّعه في الري قبل حرب الإمام الحسين (ع)،إذ قال:" عقد له عبيد الله بن زياد عقدا وولاه الري ودستبي[٧]، وأمره بحرب الديلم، فأراد أن يخرج إليها، فلما كان ذلك اليوم أقبل عليه ابن زياد، فقال: أريد أن تخرج إلى قتال الحسين بن علي... فقال أيها الأمير! إن أردت أن تعفيني من قتال الحسين بن علي فافعل! فقال: قد عفيتك فاردد إلينا عهدنا الذي كتبناه لك، واجلس في منزلك نبعث غيرك ... فقال له ابن زياد: يا بن سعد! والله لئن لم تسر إلى الحسين، وتطول حربه وتقدم علينا بما يسوؤه لأضربن عنقك ولأنهبن أموالك ... " .

وقد أوردت الكثير من المصادر[٨]مناجاة ابن سعد لنفسه وتحيّره في الأمر، وتردده بين طموحه في ولاية الري، وقتل الإمام الحسين (ع)، لأنها السبيل الوحيد لذلك الطموح، ولكن القتل المفضي إلى الاثم والمذمة فقال:

أأترك ملك الرّيّ والرّيّ رغبة * أم ارجع مذموماً بقتل حسين

وفي قتله النّار الّتي ليس دونها * حجاب وملك الرّيّ قرّة عيني

لم يعطِ ابن عبد ربه تفصيلاً دقيقاً لما صادفه الإمام الحسين (ع) في طريقه من الحجاز الى العراق، فمن المعلوم ان السلطة على علم به لما وصل ركبه الى مقربة من القادسية، فأرسلت له كتيبة منعته من

اكمال طريقه الى الكوفة واجباره على حرف مساره الى صحراء كربلاء للقضاء عليه هناك ، لكن هذا لم يذكر ابن عبد ربه في روايته، الا ان بعض المصادر[٩] ذكرت ما جرى بالتفصيل، لذلك اكتفى ابن عبد ربه بقوله: " فلقيه الجيش على خيولهم وقد نزلوا كربلاء"[١٠]، وهذا دليل على ان هذه الرواية قد شذبت بشكل كبير.

ثم أكمل ابن عبد ربه [١١]روايته فذكر ان الإمام الحسين (ع) خير ابن سعد بين ثلاث خصال، قائلاً: " وأحاطت بهم الخيل، فقال الحسين لعمر بن سعد: يا عمر، اختر مني إحدى ثلاث خصال: إما أن تتركني أرجع كما جئت، وإما أن تسيّرني إلى يزيد فأضع يدي في يده، وإما أن تسيّرني إلى الترك أقاتلهم حتى أموت"، يلاحظ من هذه الرواية انها منافية للواقع إذ إن الإمام الحسين (ع)، لو اراد النزول على حكم يزيد كان قد بايعه حينما طلب منه ذلك بعد وفاة معاوية، ومجيء يزيد الى السلطة، وبقي في المدينة، ولم يخرج منها، ولم يرسل مسلم بن عقيل إلى الكوفة ويعرضه للقتل، فقد ذكر أبو مخنف، ومن أخذ عنه هذه الرواية أن الإمام الحسين (ع)، وابن سعد قدما بعشرين فارساً، وتنحى هؤلاء عند اللقاء، ونص ما ذكره:" فانكشفا عنهما بحيث لا تسمع أصواتهما ولا كلامهما، فتكلما فأطالا حتى ذهب من الليل هزيع، ثم انصرف كل واحد منهما إلى عسكره بأصحابه"[١٢]، ويضيف أبو مخنف أن الناس تحدثوا بما توصل إليه الطرفان"، وشاع فيهم من غير أن يكونوا سمعوا من ذلك شيئاً ولا علموه"[١٣]، من خلال رواية ابي مخنف أن الإمام الحسين (ع)، لم يطلب الرجوع الى المدينة او النزول على حكم يزيد بل اجتماع ابن سعد بالإمام الحسين (ع)، ولم يعلموا ما دار بين الطرفين من حديث، فالمفاوضات اقتصرت على الإمام الحسين (ع)، وعمر بن سعد دون غيرهما ، ولم يسمع أحد ما دار من حديث وقد تكون تلك الشائعة هي لون من ألوان الهروب النفسي، ولو إلى حين، من ثقل الاهتمام بحرب الإمام الحسين (ع) إلى أمل التخلص من الحرب، ولو بمسألة الإمام الحسين (ع) المزعومة، وقبوله بالإقرار ليزيد، والابقاء على بني أمية ، ومما يدعم نفي صدور مثل هذه الخيارات المطروحة، ولاسيما خيار بيعة يزيد، عن الإمام الحسين

(ع) ما ذكره عقبة بن سمعان بوصفه شاهد عيان ، وأحد الناجين مما حصل في كربلاء إذ قال: "صحبت حسيناً فخرجت معه من المدينة إلى مكة، ومن مكة إلى العراق ولم أفارقه حتى قتل، وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر إلى يوم مقتله إلاّ وقد سمعتها ، إلاّ والله ما اعطاهم ما يتذاكر الناس، وما يزعمون من ان يضع يده في يد يزيد بن معاوية، وان لا يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين، ولكنه قال: دعوني فلأذهب في هذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير أمر الناس" [١٤] .

ورواية عقبة هذه توافق تماماً ما ذكره الإمام الحسين (ع) في خطبته قبل نشوب المعركة إذ قال:" أيها الناس، إذا كرهتموني فدعوني انصرف عنكم إلى مأمني من الأرض"[١٥]، وهي غاية ما يستطيع من إلقاء الحجة على هذا الجمهور الذي أيده بالبيعة، واستقدمه بالرسل ثم انضم إلى الأمويين لقتله ، وينسجم هذا الموقف مع رفض الإمام الحسين (ع) في وقت مبكر لبيعة يزيد إذ قال لمن دعاه إلى النزول على حكم يزيد:" لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أُقرّ إقرار العبيد"[١٦]، ثم تلا الآية القرآنية الاتية متوجها لله، وعازماً على ألا يفت في عضده عن قرار الثورة أحد، ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ [١٧]، قد تكون هذه الخصال الثلاث هي أمنيات من عمر بن سعد افتعلها في كتابه إلى عبيد الله ابن زياد[١٨] في محاولة منه للتخلص من مسؤولية قتال الإمام الحسين (ع)،لاسيما وان بعض المصادر قد أشارت إلى ان الإمام الحسين (ع) قد رغّب ابن سعد في ترك معسكر ابن زياد ودعاه إلى اللحوق به[١٩] .

واستمر ابن عبد ربه [٢٠]في سرد روايته حول طلب الإمام الحسين (ع) من النزول على حكم بني امية، وهذه المرة طلب ابن زياد منه النزول على حكمه قبل ان يسيره الى يزيد، وبروز دور الشمر بن ذي الجوشن[٢١]الخبيث، إذ قال فيها:" فأرسل إلى ابن زياد بذلك، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر بن ذي الجوشن: أمكنك الله من عدوّك فتسيره! لا، إلا أن ينزل على حكمك فأرسل إليه بذلك؛ فقال الحسين: أنا

أنزل على حكم ابن مرجانة؟ والله لا أفعل ذلك أبدا! قال: وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل ابن زياد إلى شمر بن ذي الجوشن، وقال له: إن تقدم عمر وقاتل، وإلا فاتركه وكن مكانه. "، ينطوي هذا الجزء من الرواية على اهم ما اشتملت عليه تلك الحركة، بل ان خلود الحركة يعتمد على النتيجة التي آلت اليها في تلك المرحلة، والتي اشتهرت في بعض امصار الدولة الإسلامية (الحجاز والعراق)، وعرف بأمرها الناس، وسار لأجلها الإمام الحسين (ع) الى العراق بماله وعياله، وما قدم من تضحيات حتى ذلك الحين كمقتل مسلم ابن عقيل، وهانئ بن عروة، وبعض الخلص من اتباعه، فكيف يؤول به الامر الى التسليم بخلافة يزيد بن معاوية واستعداده لمبايعته؟!،لا بل الأدهى من ذلك أنَّ الرواية اشارت الى امتناع الإمام الحسين (ع)عن النزول على حكم ابن زياد، واستعداده للنزول على حكم يزيد في الشام، وكأن الإمام الحسين قال ذلك استكباراً منه واستصغاراً لأمر ابن زياد اي تحولت من هدف عام الى هدف شخصي، أما الطبري[٢٢] فقد أورد رواية عن خيارات الإمام الحسين (ع) المزعومة التي عرضها على ابن سعد، أن هذه الخيارات جاءت نتيجة مفاوضات حثيثة، ولقاءات دارت بين الطرفين وعرضها ابن سعد على السلطة، ثم ان ابن زياد وافق على العرض وفرح به، لكن شمر بن ذي الجوشن استطاع ثنيه عن ذلك، بتخويفه من قوة الإمام الحسين (ع) اذا رجع الى بلده المدينة، ولعل شمراً كان قد علم بتردد ابن سعد في قتال الإمام الحسين (ع)، ومحاولته ايقاع الصلح بين الطرفين بأي طريقة، فكان ذلك اشبه بالثغرة التي قد يستفيد منها الشمر في اقناع الامير برفض طلب ابن سعد، وحمله على قتال الإمام الحسين (ع) فيترك فرصة للشمر ليحل محله في تلك المهمة، وربما يكون أحق في نظر السلطة في حكم الري، أما أبو الفرج الاصفهاني[٢٣] فقد أورد رواية جاءت قريبة من رواية الطبري، الا أنها نفت أن يكون هناك اي أثر لشمر بن ذي الجوشن الذي جعلت رواية الطبري، وابن عبد ربه رأياً له في ذلك ، أنها تذكر المفاوضات التي جرت بين الإمام الحسين (ع) وابن سعد، وبرغم هذا الاختلاف بين الروايتين، يمكن ان يكون الاصفهاني قد شذب الرواية حتى ظهرت بهذه الصورة، وقد اتفق معه ابن اعثم[٢٤] في ذلك، فذكر ابن عبد ربه[٢٥] أن

ثلاثين رجلاً مع ابن سعد قد تحولوا الى صف الإمام الحسين (ع)، ونص ما ذكره:" قال: وكان مع عمر بن سعد ثلاثون رجلاً من أهل الكوفة؛ فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله (ص) ثلاث خصال، فلا تقبلوا منها شيئا؟ فتحولوا مع الحسين فقاتلوا [معه] "، انفرد ابن عبد ربه في ذكر هذه الرواية في حين ذكرت بعض المصادر[٢٦] ان الحر بن يزيد الرياحي[٢٧] الشخص الوحيد الذي انتقل الى صف الإمام الحسين (ع) من معسكر عمر ابن سعد، وأورد ابن عبد ربه[٢٨]رواية أوضح فيها قتل عبد الله بن الحسن بن علي (ع) من قبل رجل من اهل الشام، ونص ما ذكره:" ورأى رجل من أهل الشام عبد الله بن حسن بن علي، وكان من أجمل الناس فقال: لأقتلن هذا الفتى! فقال له رجل: ويحك! ما تصنع به؟ دعه. فأبى، وحمل عليه فضربه بالسيف فقتله، فلما أصابته الضربة قال: يا عماه! قال: لبيك صوتا قل ناصره، وكثر واتره! وحمل الحسين على قاتله فقطع يده، ثم ضربه ضربة أخرى فقتله، ثم اقتتلوا"، يتضح من هذه الرواية حقد بني امية واهل الشام على اهل البيت (ع)، وتظهر خذلان القوم له، وشجاعة عبد الله رغم صغر سنه، وعدم اهابته للموت من خلال نزوله للدفاع عن عمه الإمام الحسين (ع).

أما الشيخ المفيد[٢٩] فقد أورد رواية بشكل مفصل حول قتل عبد الله بن الحسن بن علي (ع)، وجاء فيها:" ولما رجع الحسين (ع) من المسناة إلى فسطاطه تقدم إليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فأحاط به...فخرج إليهم عبد الله بن الحسن بن علي (ع) – وهو غلام لم يراهق...وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي (ع) لتحبسه... والله لا أفارق عمي. وأهوى أبجر بن كعب إلى الحسين (ع) بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي؟! ضربه أبجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى الجلدة فإذا يده معلقة، ونادى الغلام: يا أماه! فأخذه الحسين (ع) فضمه إليه وقال: يا ابن أخي، اصبر على ما نزل..."، يتضح من هذه الرواية تضحية عبد الله بن الحسن بن علي (ع) لعمه الإمام الحسين (ع)، بالرغم من اصرار السيدة زينب الكبرى (ع) من عدم خروجه الى القتال لخوفها عليه، ويظهر ان حتى أصغر شخص من بني هاشم يتمتع بوفاء كبير لإمام زمانه الإمام الحسين (ع)، وتعرض

الى القتل بالسيف من قبل أبجر، واختلف ابن سعد[٣٠] في اسم من قتل عبد الله بن الحسن (ع) مع الشيخ المفيد الذي ذكر قتله أبجر بن كعب، أما ابن سعد فذكر حرملة الكاهلي من بني أسد.

ثانياً/ استشهاد الإمام الحسين (ع) :

أورد ابن عبد ربه[٣١] خطبة الإمام الحسين (ع) في أصحابه، عندما أيقن أن أجله قرب، وأنهم قاتلوه، ولم يعملوا بالحق بل سائرون في الباطل، وفضل الموت وجعله من السعادة على ان يضع يده في يد الظالمين، إذ أورد:" لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل بي ما ترون من الأمر، وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واشمعلّت، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء الأخنس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يُعمَل به، والباطل لا يُنهَى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله فإني لا أرى الموت إلا سعادة، و [لا] الحياة مع الظالمين إلا ذلاً وبرماً "، يتضح من خطبة الإمام الحسين (ع) الهدف الاسمى الذي خرج من أجله الإمام (ع)، هو الوقوف ضد الظالم ونصرة الاسلام والدين المحمدي الاصيل الذي يعد هو عماده، بعد أن أصبح الباطل سنة يعمل بها في الدولة الأموية التي عملت الكثير من التزييف والتحريف، من أجل مصالحها الدنيوية على حساب الإسلام والمسلمين، وفضل الإمام (ع) الموت دون ان يضع يده في أيدي السلطة الأموية المتمثلة بيزيد بن معاوية الذي يمثل الفسق والفجور، جاءت هذه الخطبة التي أوردها ابن عبد ربه متطابقة مع ما ورد في الكثير من المصادر[٣٢] مع اختلاف في بعض الالفاظ، وأورد ابن عبد ربه[٣٣]رواية يوضح فيها أن الإمام الحسين (ع) خير بين أمرين لا ثالث لهما، اما الاستسلام والنزول على حكم ابن زياد، او القتل من قبل الجيش الأموي، فاختار الإمام الشهادة بعزة وشموخ، وذكر عدد الذين استشهدوا مع الإمام الحسين (ع) من بني هاشم، وشيعته، إذ قال:" أقبل زحر بن قيس الجعفي[٣٤]حتى وقف بين يدي يزيد...قدم علينا الحسين في سبعة عشر رجلا من أهل بيته، وستين رجلا من شيعته، فبرزنا إليهم وسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير أو القتال، فأبوا إلا القتال، فغدونا

عليهم مع شروق الشمس، فأحطناهم من كل ناحية، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال فجعلوا يلوذون منا بالآكام والحفر كما يلوذ الحمام من الصقر... قال: فدمعت عينا يزيد، وقال: لقد كنت أقنع من طاعتكم بدون قتل الحسين. لعن الله ابن سمية! أما والله لو كنت صاحبه لتركته، رحم الله أبا عبد الله وغفر له"، يتضح من الرواية عزة الإمام الحسين (ع)، والتضحية في سبيل الله واعلاء كلمته، وتثبيت اركان الاسلام الصحيح بعد ان تعرض الى الكثير من الانزلاقات في عهد معاوية، ومن قبله الخلفاء الذين سبقوا الإمام علياً (ع) دون ان ينزل على حكم ابن زياد الفاسق الذي مثل السلطة الأموية في الكوفة، وكلف بقتال الإمام الحسين (ع)، وفي هذه الرواية الكثير من التزييف إذ انه يصور اصحاب الإمام الحسين (ع) بالجبناء يهربون من القتال والموت، وهم اشجع الفرسان لا ما صورهم ابن عبد ربه، والدليل انهم لم يتجاوزوا المئة وقاتلوا جيشاً بالآلاف، وتعرضوا للقتل لكنهم واجهوا الموت بكل بسالة وشجاعة، ولم يلوذوا بالحفر مثل ما ذكر ابن عبد ربه والمغالطة الثانية في هذه الرواية أن يزيد دمعت عيناه عندما سمع بقتل الإمام الحسين (ع)، وهذا مخالف للواقع لأن يزيد من أشد أعداء الإمام الحسين (ع)، وأول ما استلم السلطة، ارسل إلى والي المدينة بأخذ البيعة منه بتهديد السلاح كما ذكرنا سابقاً، وجاءت رواية ابن عبد ربه متطابقة مع ما جاء في الكثير من المصادر التاريخية[٣٥]، لكنها اختلفت معها في عدد من قتل من بني هاشم مع الإمام الحسين (ع)، إذ ذكرت هذه المصادر قتل من بني هاشم ثمانية عشر، وستين من شيعته واتباعه، أما ابن سعد[٣٦] فذكر الذين قتلوا من بني هاشم ثمانية عشر وسبعين من شيعته، أما ابن اعثم[٣٧] فقد انفرد في ذكر عدد من قتل مع الإمام الحسين (ع)، إذ ذكر:" ... ورد علينا الحسين بن علي اي اثنين وثلاثين رجلا من شيعته وإخوته وأهل بيته... يا هذا ! لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين بن علي..."، في هذا الجزء من الرواية يتضح ان يزيد هو الذي أمر بقتل الإمام الحسين (ع)، وليس مثل ما صور ابن عبد ربه، وغيره من المصادر بأن يزيد دمعت عينه بعد قتله للإمام الحسين (ع) أي أخذه الندم على فعلته، وأورد المسعودي[٣٨]خطبة الإمام الحسين (ع) في أصحابه يوم العاشر من

محرم إذ حمد الله وأثنى عليه، وقال لأصحابه :"إن الله عز وجل قد اذن في قتلكم اليوم، وقتلي وعليكم بالصبر والجهاد ... ألا وان الدعيّ ابن الدعي قد ركز بين اثنتين؛ بين السلّة والذلّة، وهيهات منّا الذلّة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون"، إن في قول الإمام (ع) هذا إشارة إلى المشيئة الإلهية والعناية الربانية في استشهاد الإمام الحسين (ع)، وأنصاره لكي تورق شجرة الإسلام المحمدي الأصيل بدماء الإمام الحسين (ع)، وأنصاره (رض)، وهكذا انتهت ثورة الإمام الحسين (ع) باستشهاده واستشهاد من معه من آل بيته وأنصاره نهاية رسالية بعد أن خاضوا ملحمة بطولية تجسدت فيها أسمى صور التضحية والفداء والشجاعة والصبر في سبيل المبادئ العظمى التي ثاروا لأجلها، وهي ترسيخ العدل الإلهي والحفاظ على الكرامة الإنسانية والتحرر من قيود الطغاة التي تعيق تحرك الإمة الإسلامية نحو مراتب الكمال من إخلاصها لعبادة الله سبحانه وتعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتراحم أبنائها فيما بينهم وتعايشهم بأمان وسلام في ظل عزة الإسلام، ثم أورد ابن عبد ربه[٣٩] حديث أم سلمة حول قتل الإمام الحسين (ع)، واخبار جبريل (ع) لرسول الله (ص) بذلك، ونص ما جاء في الحديث:" أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وسلم، قالت: كان عندي النبي صلّى الله عليه وسلم ومعي الحسين، فدنا من النبي صلّى الله عليه وسلم، فأخذته، فبكى فتركته، فدنا منه، فأخذته، فبكى فتركته؛ فقال له جبريل: أتحبه يا محمد؟ قال: نعم! قال: أما إنّ أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها! فبسط جناحه، فأراه منها، فبكى النبي صلى الله عليه وسلم "، تحقق ماورد في الحديث إذ قتل الإمام الحسين (ع) من امة رسول الله (ص)، وفي الارض التي اخبر بها جبريل (ع)، لكن ابن عبد ربه لم يذكر اسم الارض التي يقتل بها، وورد هذا الحديث في عدد من المصادر[٤٠]، وفيه اختلاف في الصياغة مع ذكر اسم الارض التي قتل بها الإمام الحسين (ع) كربلاء، ثم أورد ابن عبد ربه[٤١] عن طريق ابن لهيعة الحديث الذي دار بين راس الجالوت[٤٢]، وابي الاسود حول قتل الحسين (ع)، ونص ما جاء في الحديث: " ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: لقيت رأس الجالوت، فقال: إن بيني وبين داود سبعين أبا، وإن اليهود

إذا رأوني عظموني وعرفوا حقي وأوجبوا حفظي؛ وإنه ليس بينكم وبين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ابنه!"، يتضح من كلام راس الجالوت لومه لاتباع يزيد على ما فعلوا في الإمام الحسين (ع) من قتل وسبي الاطفال والنساء من بني هاشم، واظهر لهم ان اليهود يجلون علماءهم حتى وان كان بينهم وبين داود سبعين اباً بينما انتم اقرب الى رسول الله (ص)، وقتلتم ابن بنته.

وأورد ابن النما[٤٣] كلام رأس الجالوت، ومن ثم ذكر الحديث الذي دار بين يزيد وممثل ملك الروم حول الرأس الشريف، واعتراضه عليه بقتل الإمام الحسين (ع)، ومن ثم اعلان اسلامه، وتعرضه للقتل بأمر يزيد بسبب احتجاجه بما فعلوه بالإمام الحسين (ع)، ونص ما جاء في الحديث الذي دار بين الطرفين:" ...فحضر مجلسه رسول ملك الروم، وكان من أشرافهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من؟ قال: ما لك ولهذا الرأس، قال: إني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء... قال: هذا رأس الحسين بن علي، قال: ومن أمه قال فاطمة بنت رسول الله، فقال النصراني: أف لك ولدينك، لي دين أحسن من دينكم. إن أبي من حفدة داود (ع)، وبيني وبينه آباء كثيرة، والنصارى يعظمون قدري... فقال يزيد: اقتلوه لئلا يفضحني في بلاده، فلما أحس بالقتل قال تريد ان تقتلني، قال: نعم قال: اعلم انى رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول: يا نصراني أنت من أهل الجنة، فتعجبت من كلامه، وانا اشهد ان لا اله إلا الله وأن محمدا رسوله، ثم نهض إلى الرأس فضمه إلى صدره، وقبله، وبكى فقتل"، في هذا النص احتجاج واضح على يزيد من قبل رسول ملك الروم، لأنه اقدم على قتل الإمام الحسين (ع)، وتأثر النصراني لهذه الفاجعة التي اقدم عليها يزيد واتباعه، هو قتلهم ابن بنت رسول الله (ص)، وعاب عليهم ذلك، والمعروف على بني امية يعملون على تصفية من ينتقدهم او يقف ضد حكمهم، مما ادى الى قتله خوفاً من فضحه في بلاد الروم، ولم يخف من الله عز وجل الذي ميز اهل البيت (ع) وأعطاهم المكانة الكبيرة، والتي اوجب اطاعتهم واتباعهم في كل شيء، واورد ابن عبد ربه[٤٤] حديث الزهري عندما سأله عبد الملك بن مروان عن قتل الإمام الحسين (ع)، وجاء فيه:" أنه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل الحسين بن علي بن أبي

طالب، حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط "، يتضح من هذا الحديث حتى الحجر حزن على قتل الإمام الحسين (ع) بل الكون كله حزن لأنه قتل مظلوماً، وقيل حدث الزهري هذا الحديث في مجلس الوليد بن عبد الملك، وليس في مجلس عبد الملك بن مروان[٤٥]، وذكر السيوطي[٤٦] أن السماء مطرت دماُ يوم مقتل الإمام الحسين (ع)، ونص ما جاء في الحديث:" لما قتل الحسين مطرت السماء دماً فأصبحنا وخباؤنا جرارنا وكل شيء لنا ملآن دماً"، يتضح من هذه الاحاديث الاعجاز الالهي ببيان مظلومية الإمام الحسين (ع)، وخلود القضية الحسينية إلى آلاف السنين من مطر السماء، ووجود الدم تحت الحجر ، أما ابن سعد[٤٧] فذكر أن عبد الملك بن مروان سأل ابن رأس الجالوت ما حدث ليلة قتل الإمام الحسين (ع)، وليس الزهري، ونص ما ذكره:" هل كان في قتل الحسين علامة؟ فقال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط"، ثم يورد ابن عبد ربه[٤٨]رواية حول نهب معسكر الإمام الحسين (ع)، ومرض من شارك في ذلك النهب والسلب التي تعرض له الإمام الحسين (ع)، وأنصاره، وجاء في روايته: "انتهب عسكر الحسين فوجد فيه طيب، فما تطيبت به امرأة إلا برصت"، يلاحظ من هذا الحديث كرامة ومنزلة الإمام الحسين (ع) عند الله سبحانه وتعالى، واورد المحلي[٤٩] نهب من معسكر الإمام الحسين (ع) طيباً وتعرض كل امرأة الى البرص هذا دليل على منزلة الإمام الحسين (ع) لانهم لم يراعوا له حرمة في ذلك، وجاء في روايته :" انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين (ع) يوم قتل، فما طلت به امرأة إلا برصت"، واورد ابن العديم[٥٠] رواية حول نهب ما كان مع الإمام الحسين (ع)، واظهار النار فيه واحتراقه، إذ ذكر: "...فلما قتل خرج ناس إلى إبل كانت معه فانتهبوها، فلما كان الليل رأيت فيها النيران تلتهب كلما أخذ من عسكره"، يتضح في هذه الرواية سخط الله سبحانه وتعالى على اتباع يزيد، وكرامة الإمام الحسين (ع)، وكذلك يمثل ذلك الانحطاط الذي وصلت اليه الإمة، وإن اليأس والجشع والانتهازية، وحب المادة قد أخذت في الأَمة مآخذها، وقد اختلفت الروايات في من قتل الإمام الحسين (ع)، إذ اورد ابن عبد ربه[٥١] السنة التي قتل بها الإمام الحسين (ع)، وسنه الذي استشهد به مع

ذكر من اقدم على قتله، ومن اجهز عليه، وجاء فيها:"وقتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطّف من شاطئ الفرات بموضع يدعى كربلاء، وقتل وهو ابن ست وخمسين سنة، وهو صابغ بالسواد، قتله سنان بن أبي أنس، وأجهز عليه خولة بن يزيد الأصبحي من حمير، وحزّ رأسه وأتى به عبيد الله وهو يقول:

أوقر ركابي فضّة وذهبا ... أنا قتلت الملك المحجّبا

خير عباد الله أمّا وأبا

يتضح في هذه الرواية خسة ونذالة بني أمية واتباعهم حيث اقدموا على قطع رأس سيد الشهداء (ع)، وحمله الى ابن زياد، ومن ثم حمله الى الشام ليزيد بن معاوية، كل هذا من أجل أمور دنيوية زائلة مثل الحصول على الذهب والفضة وغيرها من الامور، ورواية ابن عبد ربه لا تتفق مع رواية خليفة بن خياط [٥٢]، فيمن تولى قتل الإمام الحسين (ع)، إذ اورد:" الذي ولى قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن"، جاءت رواية ابن عبد البر[٥٣]متطابقة مع رواية ابن عبد ربه شكلاً ومضموناً، اما المزي[٥٤]اورد ان الذي قتل الإمام الحسين (ع) رجل من اهل مذحج، وليس الشمر او سنان، وجاء في روايته:" وقتله رجل من مذحج، وحز رأسه فانطلق بِهِ إلى عُبَيد اللَّه بْن زياد، فقال:

أوقر ركابي فضة وذهبا • فقد قتلت الملك المحجبا..."

أما البري[٥٥] فقد اختلف مع ابن عبد ربه في سن الإمام الحسين (ع)، ومن هو الذي قتله، إذ اورد:" ...قتل ابن ثمان وخمسين سنة، واختلف فيمن قتله، فقيل: شمر ابن ذي الجوشن الضبابي، لعنه الله، وهو القائل لعبيد الله بن زياد أوقر ركابي...".

المبحث الثاني/ أصحاب الإمام الحسين (ع) ونساء بني هاشم:

أولاً / أصحاب الإمام الحسين (ع) الذين استشهدوا معه بكربلاء:

أفرد ابن عبد ربه[٥٦] عنواناً مستقلاً سّماه (تسمية من قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما)، ونص ما اورده:" قتل الحسين بن علي، وقتل معه عثمان بن علي، وأبو بكر بن علي، وجعفر بن علي، والعباس بن علي، وكانت أمهم أم البنين بنت حرام الكلابية، وإبراهيم بن علي، لأم ولد له، وعبد الله بن حسن، وخمسة من بني عقيل بن أبي طالب، وعون، ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، وثلاثة من بني هاشم، فجميعهم سبعة عشر رجلا "، يتضح من هذه الرواية هناك خلط في أمهات أبناء الإمام علي (ع) فخلط أبو بكر مع أبناء أم البنين، وامه ليلى بنت مسعود، كذلك ذكر ابراهيم امه ام ولد، على حين هو محمد الاصغر، وكذلك لم يتطرق الى الاثر المهم لأبي الفضل العباس (ع)، والذي لعبه في فداء اخيه الحسين (ع) بكل ما يستطيع تقديمه من اجل نصرته على يزيد، اورد القاضي النعمان[٥٧] رواية مفصلةً عن الذين قتلوا مع الإمام الحسين (ع) جاء فيها :"... كان العباس وعثمان وعبد الله وجعفر، بنو علي (ع)، أمهم أم البنين بنت [حزام] بن خالد بن ربيعة بن الوليد"، في هذه الرواية لم يذكر أبو بكر من أخوة العباس (ع)، وأمه أم البنين (ع)، وأورد الشيخ المفيد[٥٨] أن ابا بكر أمه ليلى بنت مسعود، لا ابن أم البنين، إذ ذكر:" ...عبد الله وأبو بكر ابنا أمير المؤمنين (ع)، أمهما ليلى بنت مسعود الثقفية ..."، لم اجد اسماً لإبراهيم من أبناء الإمام علي (ع)، وأمه أم ولد، بل وجدت أنَّ اسمه محمد الأصغر، وهذا ما أكدته المصادر التاريخية[٥٩]، ويعلق أبو الفرج الاصفهاني[٦٠]على وجود إبراهيم من ولد الإمام علي بن أبي طالب (ع) عن طريق محمد بن علي، ما نصه:" ما سمعت بهذا من غيره، ولا رأيت لإبراهيم في شيء من كتب الأنساب ذكرا ".

أورد أبو مخنف[٦١]رواية ذكر فيها تقديم العباس بن علي (ع) إخوته للقتال ونيل الشهادة في سبيل الله والدفاع عن الإمام الحسين (ع)، وجاء فيها:" ولما رأى العباس بن علي (ع) كثرة القتلى في أهله قال لأخوته من أمه، وهم عبد الله، وعثمان، وجعفر يا بني أمي تقدموا حتى أراكم قد نصحتم لله ورسوله وأنه لا ولد لكم، فتقدم عبد الله فقاتل قتالاً شديداً، فأختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي، فشد عليه هاني

فقتله ، وتقدم بعده عثمان بن علي فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي ، وبرز جعفر بن علي فرماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم، وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله"، يلاحظ من النص المتقدم إن العباس (ع) حينما قال لإخوته تقدموا، قصد بذلك أن يرزأ بهم ويورث بقلبه لوعة، وأراد أن يكون له أجرين، أجر بشهادتهم، وأجر بشهادته، وكم يتأثر المرء حينما يرى مصرع إخوته أمامه، وكذلك الحال الذي مر به الإمام الحسين (ع) عندما شاهد مصارع أصحابه وإخوته وأبنائه، كذلك مّرت الحوراء زينب (ع) بهذه الحال عندما شاهدت مصارع أهل البيت فضلاً عن مصرع الإمام الحسين (ع) .

ثانياً/ نساء بني هاشم في واقعة الطف :

١. فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم[٦٢] القرشية الهاشمية المدنية، أخت علي بن الحسين زين العابدين[٦٣]، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله [٦٤] كانت فيمن قدم بها من دمشق بعد قتل أبيها، ثم خرجت إلى المدينة[٦٥] .

أورد ابن عبد ربه[٦٦]رواية تتعلق بفاطمة بنت الحسين (ع) توضح دورها بعد قتل والدها الإمام الحسين (ع) عندما اخذوها الى السبي، ونص ما جاء فيها:" قتل مع الحسين ستة عشر من أهل بيته، والله ما كان على الأرض يومئذ أهل بيت يشبهون بهم، وحمل أهل الشام بنات رسول الله (ص) سبايا على أحقاب الإبل. فلما أدخلن على يزيد، قالت فاطمة ابنة الحسين: يا يزيد، أبنات رسول الله (ص) سبايا؟ قال: بل حرائر كرام، ادخلي على بنات عمك تجديهن قد فعلن ما فعلن، قالت فاطمة: فدخلت إليهن، فما وجدت فيهن سفيانية إلا متلدمة تبكي"، يتضح في هذه الرواية ان نساء بني امية متعاطفات مع نساء بني هاشم حيث عملن على مواساتهن وادعى يزيد انه لم يكن يعلم بقتل الإمام الحسين (ع)، وانه كاره لذلك، وهذا مخالف للواقع الذي أمر به يزيد بقتل الإمام الحسين (ع)، عندما عارض خلافته، وأنه من أشد أعداء بني هاشم، أما الطبري[٦٧] فقد اورد رواية متقاربة مع ما جاء عند ابن عبد ربه في خصوص تعاطف وحزن نساء آل معاوية مع نساء بني هاشم، وجاء فيها :" ...ثم إنهن أدخلن عَلَى يَزِيد، فَقَالَت فاطمة بنت

الحسَين، وكانت أكبر من سكينة: أبنات رَسُول اللَّهِ سبايا يَا يَزِيد! فَقَالَ يَزِيد: يَا ابنة أخي، أنا لهذا كنت أكره... فأدخلن دار يَزِيد بن مُعَاوِيَة، فلم تبق امرأة من آل يَزِيد إلا أتتهن، وأقمن المأتم"، يتضح من رواية الطبري تعاطف آل ابي سفيان مع بني هاشم هذا خلاف لواقع عداوة آل ابي سفيان لبني هاشم، ثم ان يزيد من اشد وابغض اعداء الإمام الحسين (ع)، ويظهر من الرواية أنه كان كاره لقتل الإمام الحسين (ع)، وهذا مخالف للواقع الذي طالب فيه بقتل الإمام إذا لم يبايع كما ذكرنا سابقاً.

واختلف البري[٦٨] في روايته في من قال بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبايا ليزيد، ونص ما اورده:"... قالت: له أم كلثوم بنت علي من غير فاطمة: يا يزيد، بنات رسول الله سبايا..."، يلاحظ من رواية البري أنه لم يذكر أن يزيد كان كارهاً لقتل الإمام الحسين (ع)، ولا حتى بكاء نساء آل ابي سفيان على قتل الإمام الحسين (ع) فقد أمر بإدخالهن إلى حرمه.

أما أبو مخنف[٦٩] فقد أورد كلام فاطمة بنت الحسين (ع) ليزيد، وبكاء الناس وأهل داره، ويتضح انقلاب المجلس الذي حضره يزيد من أجل الاحتفال بمقتل الإمام الحسين (ع)، مما أجبره على إعلان ندامته على ما فعل بالإمام الحسين (ع) .

أورد ابن عبد ربه[٧٠]رواية عن فاطمة بنت الحسين (ع)، يوضح فيها أنها كانت عند الحسن بن الحسن (ع)، ثم تزوجها عبد الله بن عمرو بعد وفاته وذكر اولادها من الحسن ابن الحسن (ع)، وعبد الله بن عمرو، إذ قال:" وكانت فاطمة بنت الحسين بن علي عند حسن بن حسن بن علي[٧١]، فلما احتضر قال لبعض اهله: كأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان[٧٢]إذا سمع بموتي قد جاء يتهادى في ازار له مورد قد أسبله، فيقول: جئت أشهد ابن عمي، وليس يريد إلا النظر إلى فاطمة، فإذا جاء فلا يدخلنّ! قال: فو الله ما هو إلا أن أغمضوه، فجاء عبد الله ابن عمرو في تلك الصفة التي وصفها... قامت عليه فاطمة تبكي...فدعا عبد الله بن عمرو، وصيفا له فقال: انطلق إلى هذه المرأة وقل لها: يقرؤك ابن عمّك السلام، ويقول لك: كفّي عن وجهك... فتزوجها عبد الله بن عمرو بعد ذلك، فولدت له محمد بن عبد الله؛ وكان

يسمى المذهب، لجماله؛ وكانت ولدت من حسن بن حسن، عبد الله بن حسن الذي حارب أبو جعفر ولديه إبراهيم ومحمدا ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن حتى قتلهما..."، يتضح من هذه الرواية أنها اساءت لفاطمة بنت الإمام الحسين (ع)، وأنها لم تلتزم بوصية زوجها الذي رفض دخول عبد الله بن عمرو الى بيته وحاشى لآل البيت أن يخالفوا الدين والشرع وهم اساس ذلك، وذكر أبو الفرج الاصفهاني[٧٣] رواية أكثر تفصيلاً من رواية ابن عبد ربه بهذا المعنى نفسه، مفادها أنه قد تزوج عبد الله بن عمرو بن عثمان من فاطمة بنت الإمام الحسين (ع) بعد وفاة الحسن بن الحسن السبط (ع).

وقد اكتفى ابن عبد ربه بذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن من ولد فاطمة بنت الحسين (ع)، ولم يذكر أسماء أبنائها الآخرين من الحسن بن الحسن، وأورد ابن عساكر[٧٤]رواية ذكر فيها أسماء أبناء فاطمة بنت الإمام الحسين (ع) من الحسن المثنى، وجاء فيها: "...فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسناً وزينب، ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان..."، أما ولدها من عبد الله بن عمرو، بالإضافة إلى محمد الذي ذكره ابن عبد ربه هناك اثنان من أبنائها لم يذكرهم، وذكرتهم المصادر التاريخية[٧٥]، ونص ما جاء في تلك المصادر:" له القاسم ...ورقية "، أما ابن منظور[٧٦] فذكر رواية مطولةً حول خطبة فاطمة بنت الإمام الحسين (ع) من قبل الحسن بن الحسن (ع) من عمه الإمام الحسين (ع)، وزواجها من عبد الله بن عمرو، ثم ذكر أنه عندما حضرت الوفاة الحسن بن الإمام الحسن (ع) اوصاها بعدم الزواج من ابن عمرو لكنها بعد ذلك قبلت ان تتزوجه بعد ان اعطاها مهراً كبيراً من اجل زواجه منها حتى تقضي دين ابن عمها، إذ اورد: "...فلما حضرت الحسن الوفاة قال لفاطمة: إنك امرأة مرغوب فيك، فكأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان إذا خرج بجنازتي،...يتعرض لك، فانكحي من شئت سواه، فإني لا أدع من الدنيا ورائي هما غيرك. قالت: آمن من ذلك...لا تتزوجه... خطبها الرجال، فقالت: على ابن عمي ألف ألف دين، فلست أتزوج إلا على ألف ألف أقضي بها دينه. فخطبها ابن عمرو بن عثمان..."، يلاحظ من هذه الرواية انها قطعت عهداً على نفسها انها لن تتزوج بعد وفاة زوجها

الحسن المثنى بن الحسن السبط (ع)، لكنها اضطرت الى قبول الزواج من ابن عمرو، حتى تسدد الديون التي ترتبت على ابن عمها الحسن المثنى قبل وفاته، وأهل البيت هم من يقضون ديون الآخرين باستطاعة فاطمة بنت الإمام الحسين (ع) طلب تلك الاموال من بني هاشم اهلها وابناء عمومتها لا من ابن عمرو.

٢ـ سكينة بنت الإمام الحسين (ع):

اختلف المؤرخون في اسمها بين آمنة وأُميمة وأمينة ، واتفقوا على أن سَكينة لقب لقبتها به أُمها الرباب[٧٧]لسكونها وهدوئها، إذ كانت السَكينة صفة لها، فهذا اتفاق أهل الأخبار المحققين من أن سَكينة هو لقب لآمنة أو أُميمة بنت الإمام الحسين (ع)، ويجب التحقق من اسمها الصحيح وإثباته بعد أن احتلت روايات الأخبار عن (سَكينة) مساحة واسعة من كتب الحكايات وملاحم الغزل، ووسائل القصاصين، ليحيلوا قداسة البيت العلوي إلى دناءة أموية، فكل ما قيل من شعر فيها فهو في الحقيقة يعود إلى سَكينة بنت خالد بن مصعب الزبيري، أما أُمها فهي الرباب بنت أُمرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن وفيدة بن ثور بن كلب القضاعي[٧٨]، وكانت (أي الرباب) عظيمة الوفاء لزوجها الإمام الحسين (ع) فبقيت في حزن دائم وعميق، حتى انها بعد مضي سنة واحدة من قتل الإمام الحسين توفيت حزناً عليه، وقد خطبها الكثير من أشراف قريش فكانت تقول:" ما كنت لاتخذ حموا بعد ابن رسول الله (ص)، والله لا يؤويني رجلاً بعد الحسين سقف أبداً"[٧٩] .

أما ما يخص ولادة سَكينة ، فلم يتفق المؤرخون على سنة مولدها ، ولكنهم أشاروا إلى سنة وفاتها في نحو السبعين من عمرها، وقد اتفق أكثر المؤرخين على انها توفيت في الخامس من ربيع الأول سنة (١١٧هـ/٧٣٥م)[٨٠]، وكانت في حوالي العقد السابع من عمرها فهذا القول يجعل مولدها بين سنتي (٤٦ –٤٧) للهجرة، وهذا أيضاً يؤكد حقيقة ما قالته كتب المقاتل من انها كانت في واقعة الطف بين الثالثة عشرة والرابعة عشرة من عمرها، أي إنها قد أدركت سن الزواج في حياة أبيها الإمام الحسين (ع)، لذلك

تقدم ابن عمها الحسن بن الحسن (ع) إلى الإمام الحسين (ع) للزواج من إحدى ابنتيه فاطمة أو سَكينة، إن مسألة تعدد الزوجات والأزواج كأنما أصبحت من المتسالم عليها عند بعض المؤرخين، فحينما نعرض لسيرة حياة السيدة سَكينة في هذه المرحلة، نضع أمامنا ذلك الحشد من أخبار زيجاتها التي بلغت في بعض الروايات ست مرات ، وتضاءلت في روايات أُخرى، فلم تتجاوز الواحدة أو الاثنين مع اختلاف في أسماء الأزواج، وترتيب زواجها بهم، ومَن خطبها ولم تتزوجه، وحتى أحياناً يشطر الاسم الواحد إلى شطرين يؤتى بكل شطر منهما على حدة، فيتكون منهما زوجان للسيدة سَكينة، فعبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام شُطر اسمه شطرين فكان منهما زوجان: عبد الله ابن عثمان، وعمر بن حكيم بن حزام[٨١]، والمعهود من ربائب الخدور وبنات البيوت الغيورات على أنفسهن، إذا كان مَن قضى عنهن أكفاء كرام، فلا يبغين بهم بدلاً. إذ لا تعرف المرأة مَن الذي سيخطبها أهو كفء لها أم لا؟ ومن أجل ذلك امتنعت الرباب من التزويج بعد سيدها الإمام الحسين (ع)، فأبنتها سَكينة سيدة الكرام، أولى بهذه الأحوال من بنات البيوت جمعاء، فلا سبيل أمامنا، أمام ما نرى من تناقض وشذوذ، إلا تتبع حياتها الزوجية تتبعاً دقيقاً يعتمد على اليقين التاريخي واستبيان وجه الحق في هذا الحشد المختلط المشتبك من الروايات المتناقضة، لأنه هناك أحياناً روايات متناقضة حتى في المصدر الواحد، دون محاولة من مؤلفها للفصل بينها أو حسم الخلاف فيها، واورد ابن عبد ربه[٨٢] رواية حول زواج السيدة سكينة بنت الإمام الحسين(ع)، من مصعب الزبيري بعد حكمه للعراق، ونص ما جاء فيها:" وتزوّج مصعب لما ملك العراق، عائشة بنت طلحة، وسكينة بنت الحسين؛ ولم يكن لهما نظير في زمانهم"، يلاحظ في هذه الرواية زواج مصعب من عائشة، وسكينة بنت الإمام الحسين (ع) بعد استقراره في العراق، وحكمه له، لكنه يجهل طريقة تزويجهما من مصعب هل تم بالرضا ام بالإكراه ان صح هذا الزواج التي سوق له من اجل غايات سياسية هي الاساءة للإمام الحسين(ع)، واهل بيته لبغض ال الزبير للإمام علي (ع) من خروجهم عليه في حرب الجمل الى استشهاده، ومن ثم اكملوا منهجهم المشوه لأهل البيت بوضعهم روايات مكذوبة من

أجل الإساءة لهم، وأورد البلاذري[٨٣] رواية ذكر فيها تعدد ازواج السيدة الطاهرة سكينة بنت الإمام الحسين(ع) جاءت متطابقة في جزء منها مع ما جاء عند ابن عبد ربه:" ...تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْحَسَنِ ابنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ أَبَا عذرها فَمَاتَ عَنْهَا، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مُصْعَبَ بنَ الزبَيرِ فَوَلَدَت لَهُ فَاطِمَةَ مَاتَت صَغِيرَةً، فَقُتِلَ عَنْهَا، ...فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُثْمَانَ بن عَبد الله بن حكيم ابن حِزَامِ بنِ خُوَيْلِدٍ، ثُمَّ الأَصْبَغُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ مَرْوَانَ فَفَارَقَهَا ...،فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بنُ عَمْرِو بنِ عثمان، ثم إبراهيم بن عبد الرحمان بنِ عَوْفٍ،... وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، وَمُصْعَبُ بنُ الزُّبَيرِ، وَعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيرِ، اجْتَمَعُوا فَتَمَنَّوْا...،وَتَمَنَّى مُصْعَبٌ أَنْ يَلِيَ الْعِرَاقَ وَيَتَزَوَّجَ سُكَيْنَةَ، وَعَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ..."، يلاحظ أن هذه الرواية فيها تخبط واضطراب إذ ذكر البلاذري انها تزوجت ست مرات ثم يقول ان مصعباً كان يتمنى ان يتزوج سكينة بنت الإمام الحسين (ع)، هذه الرواية وضعت للنيل من السيدة الطاهرة وابيها الإمام الحسين (ع)، أما ابن سعد[٨٤] فقد أورد رواية ذكر فيها أولاد سكينة (ع) من ازواجها، إذ قال:"... تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام ، ابتكرها فولدت له فاطمة، ثم قتل عنها، فخلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد .. فولدت له عثمان ، الذي يقال له: قُرين – وحكيماً وربيحة ، فهلك عنها، فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فهلك عنها ، فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهيري ، ...فأقامت معه ثلاثة اشهر، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرّق بينهما ففرق بينهما، وقال بعض أهل العلم: هلك عنها زيد بن عمرو ابن عثمان وتزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان"، يتضح من رواية ابن سعد انه اهمل زواجها من عبد الله بن الإمام الحسن (ع)، وأن مصعباً أول زوج تزوجها لكن هذا مخالف للواقع ثم ذكر ان لها ابناً اسمه قرين، وهذا لا يوجد له اي ذكر في كتب التراجم.

أما الزبيري[٨٥] فجاءت روايته متطابقة مع رواية ابن سعد، أما أبو الفرج الاصفهاني[٨٦] فقد أورد رواية متطابقة مع رواية البلاذري، كما ذكر أيضاً: " ان سَكينة كانت عند عمرو بن حكيم بن حزام، ثم تزوجها

زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم تزوجها مصعب بن الزبير، فلما قتل مصعب خطبها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فبعثت إليه: أَبلغَ من حمقك أن تبعث إلى سَكينة بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)؟ تخطبها فأمسك عن ذلك" [٨٧]، في هذه الرواية إضافة اسم جديد هو عمرو بن حكيم بن حزام لروايته السابقة، وهذا تخبط واضطراب، وهذا الخبر يشير إلى عدم وجود كفاءة بين الطرفين، وإقدام ابراهيم على ذلك أمر مخالف لما ارتكز في أذهان الناس من عدم كُفئه لبني هاشم، ولسَكينة بالخصوص، فكيف يتم الزواج بعد ذلك؟ اذن فخبر زواج السيدة سَكينة من ابراهيم مضطرب غير صحيح، واستمر ابن عبد ربه[٨٨] في سرد روايته حيث ذكر احتجاج السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) على اهل الكوفة بعد قتل مصعب زوجها حسب زعمه، وجاء فيها: " ولما قتل مصعب خرجت سكينة بنت الحسين تريد المدينة، فأطاف بها أهل العراق، وقالوا: أحسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله! فقالت: لا جزاكم الله عني خيرا، ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد! قتلتم أبي وجدّي وعمي وزوجي! أيتمتموني صغيرة، وأرملتموني كبيرة!... "، يلاحظ من هذا الخبر ان السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) كانت مصاحبة لمصعب بن الزبير عند مجيئه الى الكوفة، وهذه محاولة لتأكيد زواج مصعب من سكينة (ع)، لكنهم خلطوا بين سكينة بنت الإمام الحسين (ع)، التي أوردتها روايات مصعب حتى تبقى في اذهانهم، وأن سكينة التي رافقت مصعب الى الكوفة هي بنت الإمام الحسين (ع)، الا أن الحق في ذلك أن سكينة التي رافقت مصعباً في مسيره هي سكينة ابنته وليست زوجته[٨٩]، ويؤكد هذا الخبر ما جاء عند ابن كثير[٩٠] "...وكان لمصعب من الولد عكاشة، وعيسى الذي قتل معه، وسكينة، وأمهم فاطمة بنت عبد الله بن السائب... "، ثم أورد ابن عبد ربه[٩١] أن السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) كانت تسمع الغناء من الغريض[٩٢]، ومعبد[٩٣]حين قدومها الى مكة وتمدحمها على غنائهما، إذ جاء في ذلك: "

ولما قدمت سكينة ابنة الحسين (ع) مكة أتاها الغريض ومعبد فغنياها:

عوجي علينا رَبّة الهودْجِ ... إنكِ إلا تفعلي تحرجي .

قالت: والله ما لكما مثل إلّا الجدي الحارّ والبارد، لا ندري أيهما أطيب "، يتضح من ذلك السياسة الأموية التي استخدموها لتشويه سمعة آل البيت (ع)، والطعن بهم بما لديهم من قوة ومال، فلا بد من استخدام نور العلم الصحيح، وتمحيص الحقائق للكشف عن زيف تلك الأحاديث والروايات التي وضعوها في حق آل البيت (ع)، أما البلاذري[٩٤] فقد أورد بيت الشعر الذي جاء عند ابن عبد ربه، إذ ذكره للعرجي، وليس لمعبد والعريض، ولم يتطرق لسكينة بنت الإمام الحسين (ع)، ومجيئها الى مكة بل جاء بحق زوجة محمد بن هشام، وجاء فيه: " قَالَ: وَلَهُ فِي زوجة مُحَمَّد بْن هِشَام عوجي عَلَيْنَا ربة الهودج ...".

أما السمعاني[٩٥] فذكر ذلك الشعر لعطاء بن ابي رباح[٩٦]، ولم يتطرق بذكر لسكينة بنت الإمام الحسين (ع)، بل أن ابن عبد ربه أراد من وراء ذلك التظليل والتلفيق والاساءة للهاشميات الطاهرات الذي مثلن العفة بأعلى درجاتها، وذكر ابو الفرج الاصفهاني[٩٧]اسم سكينة فقط في هذه الحادثة، ولم ينسبها الى الإمام الحسين (ع)، هذا دليل المعنية في سماعها للغناء سكينة الزبيرية، وليس بنت الإمام الحسين (ع) الزكية الطاهرة.

وأوضح الزمخشري[٩٨] أن الذي كان يغني عوجي علينا هو الاوقص ولا يوجد ذكر للمغنيين اللذين ذكرهما ابن عبد ربه، وجاء في روايته: " مر بالأوقص المخزومي، وهو قاضي مكة، ولم ير مثله في عفافه ونبله وظرفه مع زهده، سكران بالليل، وهو نائم في جناح له ، والسكران يتغنى :عوجي علينا ربة ..."، يلاحظ من رواية الزمخشري ان الذي كان يتغنى الاوقص قاضي مكة، وهو في حالة السكر، ومن خلال هذه الروايات لا توجد علاقة لسكينة بنت الإمام الحسين (ع) بموضوع الغناء، وهي مثلة منزلة سامية في الفضيلة والعلوي بين نساء أهل زمانها فهي مثلت بيت النبوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الخطأ والزلل، ثم أورد ابن عبد ربه[٩٩] رواية ثانية عن طريق الزبيريين ذكر فيها وجود عدد من المغنين

في مجلس الوليد بن يزيد، وغُني شعر عروة ابن أذينة[١٠٠] الذي أرثى أخاه بكراً، ونص ما جاء في تلك الاشعار:

" سرى همّي وهمّ المرء يسري ... وغاب النّجم إلا قيد فتر

لهمّ ما أزال له قرينا ... كأنّ القلب أودع حرّ جمر

على بكر أخي، فارقت بكرا ... وأيّ العيش يصلح بعد بكر"

ثم ذكر ابن عبد ربه[١٠١] أن السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) كانت تغني بهذه الاشعار التي قالها عروة بن أذينة في رثاء أخيه بكر، وجاء في روايته:" وقد قيل: إن سكينة بنت الحسين غنيت بهذا الشعر، فقالت: ومن بكر هذا! هو ذاك الأشتر الذي كان يأتينا؟ لقد طاب كلّ شيء بعده حتى الخبز والزيت!"، يتضح من رواية ابن عبد ربه أنه غير واثق من روايته التي ذكر فيها غناء سكينة بنت الإمام الحسين (ع)، وروايته غير مسندة ومبهمة، وهنا سؤال يطرح نفسه من هو الذي قال ذلك؟، وذكر ابن عساكر[١٠٢]، والصفدي[١٠٣] رواية متقاربة من رواية ابن عبد ربه حول اجتماع المغنين عند الوليد بن يزيد، ولم يذكروا أي دور للسيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) في تلك الرواية، ثم أورد ابن عبد ربه[١٠٤]رواية ذكر فيها طلب السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) من كُثَيِّرْ عَزَّةَ أخبارها قوله في عَزَّةَ، وجاء في ذلك القول: "ودخل كُثَيِّرْ عَزَّةَ على سكينة بنت الحسين، فقالت له: يا بن أبي جمعة، أخبرني عن قولك في عزة:

وما روضة بالحزن طيّبة الثرى ... يمجّ النّدى جثجاثها وعرارها

بأطيب من أردان عزّة موهنا ... وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها... "

هذه الابيات قالها كثير بحق عَزَّةْ، وطلبت السيدة سكينة منه ذكر تلك الابيات من أجل سماعها، في حين ذكر ابن قتيبة [١٠٥] أن كُثَيِّرْ عَزَّةَ لقى امرأة في الطريق وسألته عن قوله في عزة، وهذا ما يؤكد بطلان خبر ابن عبد ربه، وجاء فيها:" ولقيته امرأة فى بعض الطريق، فقالت: أأنت كثيّر؟ قال: نعم، قالت: والله

لقد رأيتك فما أخذتك عينى! قال: وأنا، والله لقد رأيتك فأقذيت عينى! قالت: والله لقد سفّل الله بك إذ جعلك لا تعرف إلّا بامرأة، قال: ما سفّل الله بى، ولكن رفع بها ذكرى، وأستنار بها أمرى، واستحكم بها شعرى، وهى كما قلت:... وما روضة بالحزن طيّبة الثّرى ... يمجّ النّدى جثجاثها وعرارها"، هذا ما يؤكد بطلان خبر ابن عبد ربه الذي أراد به الإساءة إلى السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) بأنها تسمع شعر الغزل والغناء، وأتفق المرزبان[١٠٦] مع ابن قتيبة في روايته، وأختلف مع ابن عبد ربه في من قال لكثير عزة اخبرني قولك في عزة، أما الراغب الاصبهاني[١٠٧] فقد ذكر أن كثير عزة القى تلك الابيات لعبد الملك بن مروان، وليس لسكينة (ع) مثل ما ذكر ابن عبد ربه، لكن الأنطاكي[١٠٨] أورد أن كُثَّيْر عَزَّةَ لقى امرأة عجوز في الطريق، وبهذا اختلف مع ابن عبد ربه الذي ذكر طلب السيدة سكينة من كثير عزة أخبارها عن عزة.

النتائج:

١- أظهر ابن عبد ربه بني عقيل طلابا بثأر أخيهم مسلم بن عقيل، وليس خروجهم لنصرة الإمام الحسين (ع)

٢- أغفل الهدف الذي خرج من أجله الإمام الحسين (ع)، وأظهره مشتت الهدف والعزيمة

٣- بين ان ابن سعد لم يكن راغبا في قتال الإمام الحسين (ع) لكنه اجبر على ذلك ،وهذا مخالف لما يحمله ابن سعد وأبوه من بغض الى الإمام علي وابنائه (ع)

٤- من المغالطات التي ذكرها ابن عبد ربه هو طلب الإمام الحسين (ع) من ابن سعد النزول على حكم يزيد، وهذا مخالف للهدف الذي خرج من اجله الإمام الحسين (ع) وهو اعلاء كلمة الله ونصرة الدين الاسلامي بعد ان تعرض الى الانتهاك من قبل السلطة الاموية.

٥- كان هدف الإمام الحسين (ع) الوقوف بوجه الظلم ونصرة الدين المحمدي الأصيل الذي يعد هو عماده بعد ان اصبح الباطل سنة يعمل بها من قبل السلطة الاموية

٦- روج ابن عبد ربه الى تعاطف يزيد مع قضية الإمام الحسين (ع)، واهل بيته السبايا، وانه لم يأمر بقتله وهذا مخالف للواقع الذي طالب به البيعة ليزيد وان لم يبايع يقتل

٧- لم يذكر ابن عبد ربه الدور البطولي الذي قام به اخوته في واقعة الطف، وكيف أقدموا على افداء اخيهم الإمام الحسين (ع) اكتفى بذكر أسمائهم فقط.

الهوامش:

(١) العقد الفريد،١٢٨/٥ .

(٢) بشيراف: هو ماء لبني وهب بنجد على مقربة من الاحساء . ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣٣١/٣

(٣) تاريخ الطبري،٥/ ٣٨٩.

(٤) الري: هي مدينة مشهورة من امهات البلاد وهي محط الحاج على طريق السابلة ، وقصبة بلاد الجبال بناها فيروز بن يزدجرد وسميت رام فيروز. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،١١٦/٣ .

(٥) مقاتل الطالبيين،١/ ١١٢ .

(٦) كتاب الفتوح،٥ / ٨٥ . ٨٦.

(٧) دستبي :كورة كبيرة كانت مقسومة بين الري وهمذان، فقسم منها يسمّى دستبى الرازي وهو يقارب التسعين قرية، وقسم منها يسمى دستبى همذان وهو عدة قرى.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢/ ٤٥٤؛ الحنبلي البغدادي، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،٥٢٦/٢ .

(٨) ابن اعثم، كتاب الفتوح ،٩٦/٥؛ ابن الفقيه،البلدان ،٥٤١؛المقدسي،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ٣٨٥؛الخوارزمي، مقتل الحسين،٣٥١/١ ؛ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب،٢٤٨/٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١٨/٣؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٥٣/٤؛ ابن طاووس،اللهوف في قتل الطفوف، ١٩٣؛القرطبي،التذكرة،٢٧٩/٢؛الاربلي،كشف الغمة في معرفة الائمة،٢٥٩/٢؛النويري، نهاية الارب،٤٢٥/٢٠.

(٩) ارسل عبيد الله بن زياد الحر بن يزيد الرياحي في الف فارس لملازمة الحسين والجعجعة به حتى يخرجه الى الصحراء بعيداً عن الكوفة او اجباره بالنزول على حكم ابن زياد في الكوفة ، ولكن الحسين امتنع عن ذلك واصر على مواصلة المسير مما جعل نهاية طريقه الى ارض تقع على شمال غرب الكوفة تعرف بـ :(كربلاء)، إذ كان فيها مصرعه ومصرع آل

بيته وصحبه .ينظر:الدنيوري،الاخبار الطوال،٢٥٦؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،٢/٢٤٣؛الطبري، تاريخ الطبري،٥ /٣٨٩ ؛ ابن اعثم، كتاب الفتوح،٥/٧٦ ـ ٧٨؛ ابو الفرج الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،١/١١١ ـ١١٣ .

(١٠) العقد الفريد،٥ / ١٢٨.

(١١) العقد الفريد،٥/١٢٨.

(١٢) مقتل الحسين،٩٩؛الطبري،تاريخ،٦/٢٢١.

(١٣) مقتل الحسين ، ٩٩ .

(١٤) أبو مخنف، مقتل الحسين، ١٠٠، الطبري، تاريخ، ٦/٢٢١، ابن الأثير، الكامل، ٣/٤١٣؛ ابن كثير،البداية والنهاية،٨/١٧٥ .

(١٥) الطبري ، تاريخ ، ٦/٢٢٩، ابن الأثير ، الكامل، ٣/٤١٩ ، ابن كثير، البداية والنهاية ، ٨/١٧٩ .

(١٦) البلاذري،انساب الاشراف،٣/٣٩٦ – ٣٩٧ وجعلها البلاذري((لا أفرّ فرار العبيد))،الطبري، تاريخ، ٦/٢٢٩، الخوارزمي،مقتل الحسين،١/٣٥٨،ابن الأثير،الكامل،٣/٤١٩،ابن كثير،البداية والنهاية، ٨/١٧٩ .

(١٧) سورة الدخان، الايتان، ٢٠ ـ ٢١.

(١٨) أبو علم، الحسين بن علي،١٣٦ ــ١٣٧ .

(١٩) ابن اعثم ، الفتوح،٥/٩٢ ؛ الخوارزمي، مقتل الحسين،١/٣٤٧ ــ٣٤٨ .

(٢٠) العقد الفريد،٥/١٢٨.

(٢١) هو شمر بن ذي جوشن الضبابي،وقد أختلف في اسمه فقيل اسمه أوس بن الاعور، وقيل شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية، وقد سمي ابوه بذي الجوشن لأنه صدره كان ناتئاً،وكانت له صحبة ،اما شمر فقد كان تابعياً، وهو ممن قاتل الحسين من اهل الكوفة، وباشر بحز رأسه بنفسه ثم حمل عياله ووفد بهم على يزيد في الشام،قتله المختار بن ابي عبيد الله سنة(٦٦هـ/٦٨٥م).ينظر: ابن سعد،الطبقات الكبرى،٦/٤٦ ـ ٤٧؛ ابن حبان،الثقات،٢/٣١١.

(٢٢) تاريخ الطبري،٥/٤١٤.

(٢٣) مقاتل الطالبيين،١/١١٤.

(٢٤) الفتوح،٥/٩٢.

(٢٥) العقد الفريد،٥/١٢٨.

(٢٦) ابو حنيفة الدنيوري،الاخبار الطوال،٢٥٦؛الطبري،تاريخ الطبري،٤٢٢/٥؛ابن اعثم، كتاب الفتوح،١٠١/٥؛المغربي،المحن،١٥٧؛المسعودي،مروج الذهب،٥٤/٣؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،١٦٨/٣.

(٢٧) الحر بن يزيد التميمي اليربوعي: قائد، من أشراف تميم،أرسله الحصين ابن نمير التميمي في ألف فارس من القادسية،لاعتراض الحسين (رض) في قصده الكوفة، فالتقى به،ولما أقبلت خيل الكوفة، تريد قتل الحسين وأصحابه، أبى الحرّ أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين، فقاتل بين يديه قتالا عجيبا حتى قتل سنة (٦١هـ/٦٨٠م).ينظر: ابن الاثير،الكامل في التاريخ،١٥٧/٢؛الزركلي،الاعلام،١٧٢/٢.

(٢٨) العقد الفريد،١٢٩/٥.

(٢٩) الارشاد،١١٠/٢.

(٣٠) الجزء المتمم للطبقات الكبرى،٤٤٦/١ ؛ابو الفرج الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،٩٣ ، ورد اختلاف في لفظ الاسم الذي قتل عبد الله بن الحسن حيث ذكر اسمه حرملة بن كاهل .

(٣١) العقد الفريد،١٢٩/٥.

(٣٢) القاضي النعمان،المناقب والمثالب،٢٨٨؛أبو نعيم الاصفهاني،معرفة الصحابة،٦٦٩/٢؛الغزالي،إحياء علوم الدين،١٩٢/١٥؛المحلي،الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية،٢١٣/١؛الاربلي،كشف الغمة،٢٤٢/٢؛ابن طاووس،اللهوف في قتلى الطفوف،٤٨؛ابن منظور،مختصر تاريخ دمشق،١٤٦/٧؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،٣٦٦/٤؛السيوري،اللوامع الالهية في المباحث الكلامية،٥٣٤.

(٣٣) العقد الفريد،١٣٠/٥.

(٣٤) زحر بن قيس الجعفي البدائي الكوفي،من بني بدّاء الجعفيين، كان فارسا شريفا خطيبا بليغا، شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين وحكى عنه، وعن الحسن بن علي رضي الله عنه روى عنه عامر الشعبي، وهو الذي سيّره علي من صفين إلى القطقطانة،ليقطع الميرة عن معاوية،ويقال إنه هو الذي قدم برأس الحسين رضي الله عنه إلى يزيد بن معاوية.ينظر:ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب،٣٧٨٣/٨.

(٣٥) ابي حنيفة الدنيوري،الاخبار الطوال،٢٦٠؛الطبري، تاريخ الطبري،٤٥٩/٥؛ابن عساكر،تاريخ دمشق،٤٤٥/١٨؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،١٨٧/٣؛ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب،٢٦٣١/٦؛ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق،٣٤/٩؛ الاشعري، التمهيد والبيان،٢٣٦؛الصفدي،الوافي بالوفيات،١٢٧/١٤؛ابن كثير،البداية والنهاية ،٢٠٨/٨.

(٣٦) ابن سعد،الطبقات الكبرى الجزء المتمم،٤٨٥/١ .

(٣٧) كتاب الفتوح،١٢٧/٥.

(٣٨) أثبات الوصية للإمام علي بن ابي طالب،١٦٦.

(٣٩) العقد الفريد،١٣٢/٥.

(٤٠) ابن حنبل،فضائل الصحابة،٧٨٢/٢؛ ابن المغازلي، مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه،١٣٢؛ ابن عساكر،تاريخ دمشق،١٩٣/١٤؛ ابن الجوزي،التبصرة،١٢؛ محب الدين الطبري،ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربي،١٤٧؛ المشغري، الدر النظيم،٥٣٦؛ الذهبي،ميزان الاعتدال،١٣/١.

(٤١) العقد الفريد،١٣٢/٥؛ السيوطي،المحاضرات والمحاورات،٨٠.

(٤٢) رأس جالوت: هو اسم الحاكم على اليهود بعد خراب بيت المقدس . ينظر: ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ١/ ٧٥.

(٤٣)مثير الاحزان،٨٩ ـ ٩٠. ينظر: ابو مخنف، مقتل الحسين،٢٤٢ ـ ٢٤٤؛ ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف،١١٠ ـ ١١٢؛ البحراني، العوالم،٤٤٢ ـ ٤٤٣؛ الامين، لواعج الاشجان،٢٢٦ ــ ٢٢٧.

(٤٤) العقد الفريد،٥/ ١٣٥. ينظر: الطبراني، المعجم الكبير،١١٩/٣؛الهيثمي، مجمع الزوائد،١٩٦/٩.

(٤٥) البيهقي، دلائل النبوة،٤٧١/٦.المقريزي،أمتاع الاسماع،١٤٩/١٤.

(٤٦) الخصائص الكبرى،١٩٣،٢.

(٤٧) الطبقات الكبرى،٤٥٥/٦.

(٤٨) العقد الفريد،١٣٣/٥.

(٤٩) الحدائق الوردية،٢٣٢/١.

(٥٠) بغية الطلب في تاريخ حلب،٢٦٣٩/٦.

(٥١) العقد الفريد،١٢٩/٥.ينظر:الطبراني، المعجم الكبير،١١٧/٣؛ القاضي النعمان، المناقب والمثالب/٢٨٨؛ ابن العديم، بغية الطلب،٢٦٦٣/٦.

(٥٢) تاريخ خليفة بن خياط ،٢٣٥.؛ الجهضمي، تاريخ أهل البيت،٩٣؛ الزبير ابن بكار،الأخبار الموفقيات،١٤٩؛ الكتبي، الوافي بالوفيات،٢٦٤/١٢؛ إبن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٢٠٢/١.؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء،٢٤٧.

(٥٣) الاستيعاب،٣٩٣/١.

(٥٤) تهذيب الكمال،٤٢٨/٦.

(٥٥) الجوهرة في نسب الامام علي وآله،٤٤.

(٥٦) العقد الفريد،١٣٤/٥.

(٥٧) شرح الاخبار،١٨٣/٣. ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى،٢٠/٣؛ محب الدين الطبري،الرياض النضرة،٢٣٩/٣.

(٥٨) الارشاد ،١٢٥/٢؛ابن اعثم الكوفي، كتاب الفتوح،١١٢/٥.

(٥٩) ابن سعد،الطبقات الكبرى،٢٠/٣؛ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين،٩٠/١؛ابن الجوزي،تلقيح فهوم اهل الاثر؛المنتظم في تاريخ الامم والملوك، محب الدين الطبري،الرياض النضرة،٢٣٩/٣؛العصامي،سمط النجوم العوالي،٧٣/٣.

(٦٠) مقاتل الطالبيين،٩٢.

(٦١) مقتل الحسين،١٨٤. ينظر: الطبرسي، إعلام الورى ،٢٥٢ ؛ابن شهر آشوب ،المناقب،١١٦/٤؛ابن الأثير،الكامل،٧٥/٤؛ المجلسي ، بحار الأنوار ،٣٧/٤٥.

(٦٢) ابن عساكر،تاريخ دمشق،١٠/٧٠.

(٦٣) المزي،تهذيب الكمال،٢٥٤/٣٥.

(٦٤) ابن عبد ربه،العقد الفريد،١٠٠/٥.

(٦٥) ابن منظور،مختصر تاريخ دمشق،٣٥٣/٢٠.

(٦٦) العقد الفريد،١٣٢/٥ .

(٦٧) تاريخ الطبري،٤٦٢/٥.

(٦٨) الجوهرة في نسب الإمام علي وآله،٤٥.

(٦٩) مقتل الحسين،٢٣٢.

(٧٠) العقد الفريد،٩٩/٧.

(٧١) الحسن بن الحسن بن علي بن عبد مناف أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم، أبو محمد الهاشمي المدني، وأمه بنت أبي مسعود الأنصاري،حدث عن أبيه الحسن بن علي، وفاطمة بنت الحسين بن علي، وعبد الله بن جعفر بن أبي

طالب،روى عنه ابنه عبد الله ، وابراهيم، وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية توفي سنة (٩٧هـ /٧١٥م). ينظر: ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب،٢٣١٦/٥؛ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب،٢٦٢/٢.

٧٢() عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ بنِ عفان بن أبي العاص بن أمية بن عَبْد شمس، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، فولد عبد الله بن عمرو خالدا، وعبد الله، وعائشة، وأمهم أسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عبد العزيز بن عبد الله، وأمية، وأم عبد الله، وأمهم أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد، ومحمدا بن عبد الله، وهو الديباج، والقاسم، ورقية، وأمهم فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أبي طالب، هو الذي يقال له المطرف لجماله، وتوفي عبد الله بن عمرو بمصر(٩٦هـ/٧١٤م).ينظر:ابن سعد الطبقات،٣٢٠/٥.

(٧٣) مقاتل الطالبيين،١٨٢ ـ ١٨٣.

(٧٤) تاريخ دمشق،١٦/٧٠.

(٧٥) ابن قتيبة،المعارف،١٩٩/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،١٦/٧٠؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق،٣٥٥/٢٠؛ ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الملوك والامم،١٨٢/٧.

(٧٦) مختصر تاريخ دمشق،٣٥٥/٢٠. للاستزادة عن زواج فاطمة بنت الحسين(ع) من ابن عمها الحسن المثنى ينظر: ابو الفرج الاصفهاني،الاغاني،٣٦٣/١٦؛ ٢١/ ٧٩؛ مقاتل الطالبيين،١٢٢؛ الطبرسي،اعلام الورى، ٤١٨/١؛ المشغري، الدر النظيم،٥١٩؛ الاربلي، كشف الغمة،٢٠٢/٢؛ ابن المطهر الحلي،العدد القوية،٣٥٥؛ ابن الطباع، الفصول المهمة، ٧٠٥/٢.

(٧٧) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم،١٧٥/٧؛ سبط ابن الجوزي؛ تذكرة الخواص، ٢٤٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ٢٥١/١؛ ابن ثغري بردي،النجوم الزاهرة،١ /٢٧٦؛ القمي، منتهى الآمال،٨٤٨/١.

(٧٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٠ /١٨٧؛ أبو الفرج الأصفهاني،الأغاني ،١٦ /١٣٩.

(٧٩) ابن أعثم ، الفتوح ،٥/ ٨٨ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ،١٦ /١٤١؛ ابن كثير،البداية والنهاية ، ٧ /٢١٢؛ الفكيكي، سَكينة بنت الحسين ،١١٤ .

(٨٠) ابن حبان،الثقات،٣٥٢/٤؛ابن الأثير، الكامل،٥ /١٩٥؛ابن خلكان، وفيات الأعيان ،٣٩٦/٢؛ ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،٢٧٦/١ علي التمازي ، مستدرك سفينة البحار،٤ /٦٧ .

(٨١) بنت الشاطئ ، تراجم سيدات بيت النبوة ،١١٧.

(٨٢) العقد الفريد،١٦٠/٥.

(٨٣) انساب الاشراف ،١٩٥/٢.

(٨٤) الطبقات الكبرى،٤٧٥/٨.

(٨٥) نسب قريش،١٠٤.

(٨٦) الاغاني،١٥٨/١٦.

(٨٧) ابو الفرج الاصفهاني،الاغاني،٣٦٨/١٦.

(٨٨) العقد الفريد،١٦٠/٥.

(٨٩) الحلو، آمنة بنت الحسين(ع)،١٢٤ ـ ١٢٥.

(٩٠) ابن سعد،الطبقات الكبرى،١٨٢/٥؛ البداية والنهاية،٣٥٥/٨.

(٩١) العقد الفريد،٣٢/٧.

(٩٢) الغريض: عبد الْملك أَبُو زيد هُوَ الْغَرِيض أحد رُؤَسَاء المغنين كَانَ شجي الْغناء حسنه وحيد الْمَعْنى غَرِيبه أَكثر النَّاس تعريضاً فِي غنائه بِمَا فِي نَفسه، وَكَانَ مخنثاً، وضيء الْوَجْه فائق الْجمال غض الْبدن أسود النقرة وَسمي الْغَرِيض لِأَن ابْن سُرَيج سَمعه وَهُوَ يتَغَنَّى على سطح فَقَالَ إِن هَذَا لصوت غريض توفي في سنة (٩٥هـ/٧١٣م).ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩/ ١٤٣ ـ ١٤٤؛ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ١٠٤٢/٣؛ نزهة الالباب في الالقاب، ٤٨/٢.

(٩٣) معبد بن وهب بن قطن، أبو عباد المغني الذي كان يضرب به المثل في الغناء، وكان من أحسن الناس غناء وأجودهم صناعة، مولى العاص بن وابصة المخزومي،وقيل: هو مولى معاوية بن أبي سفيان، وتوفي في عسكر الوليد بن يزيد عن خمس وثمانين سنة، فمشى الوليد بين يدي جنازته توفي سنة(١٢٦هـ /٧٤٣م). ينظر: ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الامم والملوك،٢٤٥/٧؛ الذهبي،تاريخ الاسلام، ٨/ ٢٦٩.

(٩٤) انساب الاشراف،٥ /٦٠٥؛ الزجاجي، أمالي الزجاجي،٢٣٠.

(٩٥) الانساب،١٧١/١.

(٩٦) عَطاء بن أَبِي رَبَاح الْقرشِي مولى أَبِي خثيم الفِهري، وَاسم أَبِي رَبَاح أسلم، كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّد مولده بالجند من الْيمن، وَنَشَأ بِمَكَّة وَكَانَ أسود، وكان من سادات التابعين، وكان المقدم في الصالحين كان مولده سنة(٢٧هـ/٦٤٧م)، ومات بمكة سنة(١١٤هـ/ ٧٣٢م).ينظر: ابن حبان، الثقات،١٩٨/٥؛ مشاهير علماء الامصار،١٣٣/١.

(٩٧) الاغاني ،٥٧٤/٢؛ العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ٤٨/١٠.

(٩٨) ربيع الإبرار ونصوص الأخبار،٣٤/٢.

(٩٩) العقد الفريد،٥٢/٧.

(١٠٠) عروة بن أذينة وهو لقب واسم أذينة يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله، الليثي الشاعر الحجازي المشهور؛ سمع ابن عمر، وروى عنه مالك في الموطأ، وكان من فحول الشعراء، وتوفي في حدود (١٣٠هـ /٧٤٧م).ينظر : ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٩٢/٤٠؛ الكتبي، فوات الوفيات، ٤٥١/٢.

(١٠١) العقد الفر يد ،٥٣/٧.

(١٠٢) تاريخ دمشق،٤٩/٧٠.

(١٠٣) الوافي بالوفيات،١٥٥/١٣.

(١٠٤) العقد الفريد،٢١٨/٦.

(١٠٥) الشعر والشعراء،٤٩٩/١.

(١٠٦) الموشح،٢٠٠/١.

(١٠٧) محاضرات الادباء، ٣٢٤/٢.

(١٠٨) تزيين الاسواق في أخبار العشاق،٣٦/١.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١-الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- أحمد بن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال (ت:٢٤١هـ/٨٥٥م)

٢- فضائل الصحابة، تح وصي الله محمد عباس، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- الإربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح(ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م)
٣- كشف الغمة، د تح، ط٢، دار الاضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- الأشعري، ابو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد (ت:٧٤١هـ/١٣٤٠م)
٤- التمهيد والبيان، تح: محمود يوسف زايد، ط١،دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- ابن أعثم، ابي محمد أحمد بن أعثم الكوفي(ت: ٣١٤هـ/٩٢٦م)
٥-الفتوح ، تح: علي شيري، ط١، دار الأضواء للطباعة والنشر، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- الأنطاكي، داود بن عمر الأنطاكي الضرير(ت:١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)
٦- تزيين الاسواق في اخبار العشاق، تح: محمد التونجي، ط١، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- البحراني، عبد الله بن نور الله البحراني الاصفهاني(ت:١١٣٠هـ/١٧١٧م)
٧- العوالم، تح: مدرسة الإمام المهدي(عج)، ط١، مدرسة الإمام المهدي(عج) بالحوزة العلمية، قم، ١٤٠٧هـ.
- البري، محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني (ت:٦٤٥هـ/١٢٤٧م)
٨- الجوهرة في نسب الامام علي وآله، تح: محمد التونجي، مؤسسة الاعلم للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- البلاذري،، احمد بن يحيى بن جابر بن داوود(ت:٢٧٩هـ/٨٩٣م)
٩- انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١،دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني(ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م)
١٠- دلائل النبوة، تح: عبد المعطي قلعجي، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي(ت:٨٧٤هـ/١٤٧١م)
١١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د تح، د ط ، دار الكتب المصرية، مصر، د ت.
- التميمي، ابو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي(ت:٣٣٣هـ/٩٤٥م)
١٢- المحن، تح: عمر سليمان العقيلي، ط١، دار العلوم، الرياض، السعودية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- الجهضمي، نصر بن علي (ت:٢٥٠هـ/٨٦٤م)، وكبار المحدثين

١٣- تاريخ أهل البيت، تح: محمد رضا الحسيني، ط١، مؤسسة آل البيت(ع) لأحياء التراث، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)
١٤- التبصرة، د: تح، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٥- تلقيح فهم اهل الاثر، د تح، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت،١٩٩٧م.
١٦- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م
- ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان(ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)
١٧- الثقات، د: تح ، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدراباد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
١٨- مشاهير علماء الامصار، تح: مرزوق علي ابراهيم، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، / ١٩٩١م.
- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد(ت:٨٥٢هـ/١٤٢٢م)
١٩- تهذيب التهذيب، د: تح، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ .
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٣م)
٢٠- وفيات الاعيان، تح: احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، د: ت.
- خليفة بن خياط ، بو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري(ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م)
٢١- تاريخ خليفة، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ١٣٩٧هـ .
- الخوارزمي، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي(ت: ٥٦٨هـ/١١٧٢م)
٢٢- مقتل الحسين، تح: محمد السماوي، ط٢،انوار الهدى، قم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- الدنيوري، ابو حنيفة احمد بن داوود(ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م)
٢٣- الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر ، ط١، دار احياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٢٤- سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بأشراف شعيب الارناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
٢٥- ميزان الاعتدال، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
٢٦- تاريخ الاسلام، تح: بشار عواد معروف،ط١ ، دار الغرب الاسلامي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

– الراغب الاصبهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد(ت:٥٠٢هـ/١١٠٨م)
٢٧– محاظرات الادباء، د تح، ط١، شركة دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت، ١٤٢٠هـ.
– الزبير بن بكار، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي(ت:٢٥٦هـ /٨٦٩م)
٢٨– الاخبار الموفقيات، تح: سامي مكي العاني، ط٢،عالم الكتب، بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
– الزبيري، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد(ت:٢٣٦هـ/٨٥٠م)
٢٩– نسب قريش، تح: ليفي لروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د ت.
– الزجاجي، ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي(ت:٣٣٧هـ /٩٤٨م).
٣٠– أمالي الزجاجي، تح: عبد السلام هارون، ط٢، دار الجبل، بيروت،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
– الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن احمد الخوارزمي(ت:٥٨٣هـ/١١٨٧م)
٣١– ربيع الابرار ونصوص الاخبار، د: تح، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٢هـ
– سبط ابن الجوزي، ابو المظفر شمس الدين يوسفبن فرغلي (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
٣٢– تذكرة الخواص، د: تح، ط١، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٨هـ.
– ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)
٣٣– الطبقات الكبرى، تح احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م .
– السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت:٥٦٢هـ/ ١١٦٨م)
٣٤– الانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م
– السيوري، جمال الدين مقداد بن عبد الله الاسدي(ت:٨٢٦هـ/١٤٢٢م)
٣٥– اللوامع الالهية في المباحث الكلامية، تح: اية الله محمد علي القاضي الطباطبائي قدس سره، ط٢، دفتر تبليغات اسلامي، قم، ١٤٢٢هـ.
– السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت:٩١١ هـ/١٥٠٥م)
٣٦– المحاضرات والمحاورات، د تح، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ.
٣٧– الخصائص الكبرى، تح: محمد خليل هراس، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.٥٢ـ
٣٨– تاريخ الخلفاء، تح حمدي، الدمرداش، ط١، مكتبة نزار الباز، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

– ابن شهر اشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي(ت:٥٨٨هـ/١١٩٢م)
٣٩– مناقب آل ابي طالب، تح: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، د: ط، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، / ١٩٥٦م.
– الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك بن عبد الله الصفدي(ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)
٤٠– الوافي بالوفيات، تح : أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د: ط، داراحياء التراث، بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
– ابن طاووس، ابي القاسم رضي الدين علي بن موسى(ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
٤١– اللهوف في قتلى الطفوف، د: تح، ط١، انوار الهدى، قم، ايران، ١٤١٧هـ .
– ابن الطباع، علي بن محمد بن احمدالمالكي المكي(ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م)
٤٢– الفصول المهمة، تح: سامي الغريري، ط١، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ.
– الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي(ت:٣٦٠هـ/٩٧٠م)
٤٣– المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد، ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م
– الطبري، محب الدين احمد بن عبد الله(ت:٦٩٤هـ/١٢٩٤م)
٤٤– ذخائر العقبي، د تح ، دط، دار الكتب المصرية،القاهرة، مصر، ١٣٥٦هـ.
– الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت: ٣١٠ هـ/٩٢٣م)
٤٥– تاريخ الطبري، د: تح ، ط٢، دار التراث، بيروت ،١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
– ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
٤٦ – الاستيعاب، تح: علي محمد البجاوي،ط١،دار الجبل ،بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
– ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت:٧٣٩هـ/١٣٣٩م)
٤٧– مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، د: تح ، ط١، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
– ابن عبد ربه، أحمد بن محمدالأندلسي(ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)
٤٨– العقد الفريد، تح: مفيد قميحة، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .
– ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة(ت:٦٦٠هـ/١٢٦٢م)
٤٩– بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، د: ط، دار الفكر، بيروت، د: ت.
– ابن عساكر،ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله(ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)

٥٠- تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، د ط، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك(ت:١١١١هـ/١٦٩٩م)
٥١- سمط النجوم العوالي، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد عوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي(ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
٥٢- مسالك الابصار في ممالك الأمصار، د تح، ط١، المجمع الثقافي، ابو ظبي، ١٤٢٣هـ .
- الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد(ت: ٥٠٥/١١١١م)
٥٣ - إحياء علوم الدين، د: تح، د: ط ، المعرفة، بيروت ، د. ت.
- ابو فرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن احمد الاموي القرشي(ت٣٥٦هـ/٩٦٦)
٥٤- مقاتل الطالبيين، تح السيد احمد صقر، دط ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د: ت .
٥٥- الأغاني، د: تح، ط١، دار احياء التراث العربي، ١٩٩٤م.
- ابن فقيه، ابو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني(ت:٣٦٥هـ/٩٧٥م)
٥٦- البلدان، تح: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .
- القاضي النعمان المغربي ، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي(ت:٣٦٣هـ/٩٧٣م)
٥٧ - المناقب والمثالب، تح: ماجد احمد العطية، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
٥٨- شرح الاخبار، تح: السيد محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٤ هـ.
- ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)
٥٩- المعارف، تح: ثروت عكاشة ، ط٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،١٩٩٢م.
٦٠- الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، د ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- القرطبي، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري(ت:٦٧١هـ /١٢٧٢م)
٦١- التذكرة، تح: الصادق بن محمد بن ابراهيم، ط١،دار المنهاج، الرياض،١٤٢٥هـ .
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون (ت:٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)

٦٢ – فوات الوفيات، تح: احسان عباس، ط١،دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.
– ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت: ٧٧٤هـ/١٢٧٢م)
٦٣– البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١ ،دار أحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٩٨م.
– المجلسي، محمد باقر(ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م)
٦٤– بحار الانوار، د تح، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
– المحلي، حميد بن احمد بن محمد(ت:٦٥٢هـ/١٢٥٤م)
٦٥– الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية، تح: المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، مطبوعات مكتبة بدر، صنعاء، اليمن، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
– ابو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي(ت:١٥٧هـ/٧٧٣م)
٦٦– مقتل الحسين، تح: حسين الغفاري، د ط، جايخانة علمية، قم، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م .
– المرزبان، ابي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى(ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م)
٦٧ – الموشح، تح: علي محمد البجاوي، د ط، نهضة مصر، القاهرة، د ت .
– المزي، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي(ت:٧٤٢هـ/١٣٤٢م)
٦٨– تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
– المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
٦٩– أثبات الوصية للإمام علي بن ابي طالب، د تح، ط٣، انصاريان، قم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.
٧٠– مروج الذهب، تح: يوسف اسعد داغر،ط٢ ، دار الهجر، قم ، ايران، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .
– المشغري، جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي(ت: القرن السابع)
٧١– الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، ط٢، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤٣١هـ .
– ابن المطهر الحلي، ابو القاسم رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين(ت:٧٠٥هـ/١٣٠٥م)
٧٢– العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تح: السيد مهدي رجائي، ط١، مكتبة آية الله المرعشي العامة، ١٤٠٨هـ.
– ابن المغازلي، ابي الحسن علي بن محمد الواسطي(ت:٤٨٣هـ/١٠٩٠م)

٧٣- مناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب(رضي الله عنه)، تح: ابي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، ط١، دار الاثار، صنعاء، اليمن، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
- الشيخ المفيد، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)
٧٤- الإرشاد، تح: مؤسسة آل البيت(ع) لتحقيق التراث،ط٢، دار المفيد للطباعة ، بيروت، لبنان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .
- المقدسي، ابو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري(ت:٣٨١هـ/٩٩١م)
٧٥- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، د تح، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م .
- المقريزي، ابو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر(ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)
٧٦- إمتاع الاسماع، تح: محمد عبد الحميد النميسي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
- ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين (ت:٧١١هـ/١٣٣٢م)
٧٧- مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس وآخرون، ط١، دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م.
- ابو نعيم الاصفهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أسحاق بن موسى(ت٤٣٠هـ/١٠٣٨)
٧٨- معرفة الصحابة، تح: عادل يوسف العزازي،ط١، دار الوطن للنشر، الرياض،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م
- ابن النما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله(ت:٦٤٥هـ/١٢٤٧م)
٧٩- مثير الاحزان، د: تح، د: ط، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.
- النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٣)
٨٠- نهاية الارب في فنون الادب، د تح، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ .
- الهيثمي، ابو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان(ت:٨٠٧هـ/١٤٠٤م)
٨١- مجمع الزوائد، تح: حسام الدين القدسي، د: ط ،مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ابن الوردي، ابي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد(ت:٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)
٨٢- تاريخ ابن الوردي، د تح، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت:٧٦٨هـ/١٣٦٦م)
٨٣- مرأة الجنان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٨٤- معجم البلدان، د: تح، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب(ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م)
٨٥- تاريخ اليعقوبي، د: تح ، د ط، دار صادر، بيروت، د ت.
ثانياً: المراجع:
- الأمين، محسن(ت:١٣٧١هـ/١٩٥٢م)
٨٦- لواعج الاشجان، د ط، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، ١٣٣١هـ.
- الحلو، محمد علي
٨٧- آمنه بنت الحسين(ع)، ط٢، مؤسسة السبطين(ع) العالمية،١٤٢٤هـ.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)
٨٨- الاعلام، د تح ، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن
٨٩- تراجم سيدات بيت النبوة، ط١، دار الحديث، مصر، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- ابو علم، توفيق
٩٠- الحسين بن علي، ط٤، دار المعارف، القاهرة، د: ت.
- علي النمازي، الشاهرودي(ت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)
٩١- مستدرك سفينة البحار، تح الشيخ حسن بن علي النمازي، د ط، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٨هـ.
- الفكيكي، توفيق
٩٢- سكينة بنت الحسين (ع)، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٨م.
- القمي، عباس(ت: ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)
٩٣ - منتهى الآمال، تح: السيد هاشم الميلاني، ط١, دار الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .